mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 7 من 75 | سورة المائدة | الآية 3 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس السابع بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فقد آآ توصلنا للكلام من قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الى قوله تعالى وما ذبح على النصب - 00:00:23

ثم قال تعالى وان تستقسموا بالازلام اي وحرم عليكم ان تقسم ان تستقسموا بالازلام ومعناه ما كانوا يفعلونه في الجاهلية انهم كانوا اذا هموا بشيء وترددوا في فعله فانهم يستقسمون بالازلام - 00:00:52

والازلام جمع زلم او زلم وهو الرقاع التي كانوا يكتبون عليها وهي ثلاثة اقداح او رقاع يكتب على احدها افعل ويكتب على الثاني لا تفعل ولا يجعل الثالث غفلا لا كتابة عليه - 00:01:19

فيضعونها في كيس ثم يجيلونها حتى تختلط ثم يدخل يده فيخرج فيخرج منها ما صادفت يده فان خرج الذي مكتوب عليه افعل مظى في شأنه كالسفر والزواج وغير ذلك وان خرج المكتوب عليه لا تفعل فانه يترك الفعل - 00:01:44

وان خرج آآ اه الفرقعة التي لم يكتب عليها شيء فانه يعادى الاستقسام مرة ثانية حتى يخرج اما يفعل واما لا تفعل هكذا كانوا في الجاهلية يستقسمون بالازلام اي يطلبون القسمة - 00:02:15

يطلبون ما قسم لهم يطلبون ما قسم لهم من الارزاق او من آآ الافعال فيحتكمون الى هذه الازلام والواجب على المسلم ان يتوكل على الله وان يمضي في الخير وان يترك الشر - 00:02:43

بدون ان يفعل هذا الفعل الجاهلي قد شرع الله للمسلمين بدلا من ذلك ان المسلم اذا هم بالامر من زواج او سفر او شركة او غير ذلك ولم يتبين له - 00:03:07

وجه المصلحة فانه يصلي ركعتين تسمى صلاة الاستخارة من غير الفريضة ثم يدعو بعد ذلك فيقول اللهم بعلمك الغيب قدرتك على الخلق اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق اسألك من فظلك العظيم - 00:03:28

فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر اللهم ان كان هذا الامر ويسميه فيه خير لي في معاشي وعاقبة امري وعاجل امري واجله فيسره لي وقنعني فيه وان كان في هذا الامر ويسميه - 00:04:00

شر لي في عاجل امري واجله ومعاشي فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيثما كان ثم رضني به فهذه صلاة الاستخارة شرعها الله لنا بدلا من الاستقسام بالازلام وهي عبادة لله ودعاء - 00:04:25

وتفويض الامر اليه سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا ذلكم فسق اي ما ذبح على النصب فهو فسق وما والاستقسام بالازلام فسق والفسق معناه الخروج من الشيء والمراد به هنا الخروج - 00:04:53

عن طاعة الله سبحانه وتعالى فالعاصي يسمى فاسقا لانه خرج عن طاعة الله قال تعالى في ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه يعني خرج عن طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:05:21

الذبح على النصب والاستقسام بالازلام خروج من طاعة الله سبحانه وتعالى وعن دينه وشرعه الى دين الجاهلية فهو فسق فانه فسق

آآ ذلكم فسق وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق اي خروج عن طاعة الله تعالى - 00:05:44
وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق ثم قال تعالى اليوم يأس الذين كفروا من دينكم وذلك اليوم هو يوم عرفة الذي وقف فيه النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع - 00:06:24
من يوم الجمعة يأس الذين كفروا من دين المسلمين ان يصرفوهم عنه او ان يفسدوا دينهم يئسوا من ذلك لما رأوا من نصر الله سبحانه وتعالى للمسلمين ومن ظهور هذا الدين - 00:06:47
وانخفاض الكفر مصداقا لقوله سبحانه وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله اليوم يأس الذين كفروا من دينكم ان يغيروه او ان يصرفوه عنكم لما رأوا من نصر الله سبحانه وتعالى - 00:07:11
للمسلمين وخذلان الكافرين كما قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يئس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكنه رضي بالتحريش الذين كفروا والشيطان يئس من دين المسلمين ان يقضوا عليه - 00:07:37
او ان يصرفوا الناس عنه لان الله حاميه وحافظه وناصره فهذا فيه بشارة للمسلمين ولهذا قال فلا تخشوهم واخشون فلا تخشوا الكفار واخشوني ايخشوا الله سبحانه وتعالى لما ظهر لكم من نصره وتأييده - 00:08:08
وقمع الكفرة على قوتهم وشدة باسهم ان الله قمعهم وخذلهم فلا تخشوهم واخشوا الله الذي خذلهم ونصركم عليهم فان من خشي الله وخاف الله فان الله يؤيده وينصره ومن خشي غير الله - 00:08:38
فان الله يسلطه عليه ويخذله فلا تخشوهم اي لا تخشوا الكفار كما قال تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين فالواجب على المسلم ان يعلق قلبه بالله خوفا ورجاء وان - 00:09:06
لا يلتفت الى غيره فان الكفار عباد من عباد الله نواصيهم بيد الله سبحانه وتعالى فمن خاف الله فمن خاف الله اخاف الله به ومن خاف غير الله اخافه الله من كل شيء - 00:09:31
فلا تخشوهم واخشوا ثم قال سبحانه وتعالى معلنا اعلانا اخر وبشارة اخرى اليوم اكملت لكم دينكم اي في هذا الموقف موقف عرفة في يوم الجمعة اكمل الله لهذه الامة دينها - 00:09:54
وشرائعه فلا نقص فيه بوجه من الوجوه ولهذا ما عاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا الموقف الا واحدا وثمانين يوما ثم توفاه الله سبحانه وتعالى ولهذا سميت هذه - 00:10:21
الحجة بحجة الوداع لان النبي صلى الله عليه وسلم ودعى فيها المسلمين وقال خذوا عني مناسككم فلعلي لا القاكم بعد عامي هذا فكان هذا على رأس كمال هذا الدين واتمام الرسالة - 00:10:49
والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين - 00:11:15